

فقلت لي :

– الآخرون ... هذا هو السر الكبير ... انك معزولة عنهم .

– بالعكس اني اكتب عنهم .

– نعم ولكن من زاوية واحدة ، من زاويتك انت ؛ انك لا تتنفسين من هوائهم . انك تصنعين بنفسك رياحك وزوابعك وتتنفسين منها ...

ومرة قال لي رجا (مخرج المسرحيات التي تصفق المدينة لها) :

غالية ، احب قصصك ، ولكنني اتمنى أن أقرأ لك قصة بيضاء .. حروفها بيض ... فيها امنيات بيض ... العالم بائس يكسو الهباب وجهه ، امنحيه شيئاً أبيض .

وكانت عيناه الرماديتان سماء شاسعة ، يندف منها ثلج أبيض مهدىء ، يسقط على وجهي الجاف . وتمنيت . تمنيت ألا أموت حتى احقق ذلك ، حتى أكتب قصة بيضاء ارفعها لسماء عينيه ...

حتى كانت تلك الليلة منذ أسابيع ...

هل تذكر يا زوجي الصديق اللدود ؟

كنت خارجة من دار احدى صديقتي حيث قضيت سهرتي ، وكتب اطروحتي مرمية على مكنتي ، تنتظرني بيأس .

وكنت واقفة على الرصيف ، ابحث عن مفاتيح سيارتي في حقيبة يدي ، حينما رفعت رأسي ورأيتك فجأة أمامي .

والتقت نظرانا .

اعترف لك بأنني لا ادري بماذا احسست ... كانت هنالك دوامة مسن الإنفعالات ... تمنيت ان اراك تلهب امامي فجأة ، كما تومض لمبات